اليمنيون ينتصرون للسلام

عبدالناصر سلامة *

ملايين اليمنيين من جميع الطوائف نزلوا إلى شوارع العاصمة صنعاء، السبت الماضى، في ذكرى مرور عام على العدوان على بلادهم، حجم الحشود ونوعية الهتافات والخطابة، شعراً ونثراً، قرآناً وتراثاً، اعتزازاً وفخراً، دلَّلا على أن الشعب اليمنى بالفعل من نوعية خاصة، تاريخاً وجغرافيا، حضارة وجسارة، هو أُمَّة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، لا يُقارَن أبداً بدويلات عديدة في المنطقة، وليدة ثروة أو حتى تقسيمات استعمارية متغيرة.

اليمنيون تحملوا قصفاً عنيفاً، لا مبرر له، على مدى عام كامل، ذهب ضحيته، حسب الإحصاءات الرسمية، نحو 6200 نفس بشرية، نصفهم على الأقل من النساء والأطفال، ناهيك عن الخسائر المادية التى سوف تحتاج إلى أكثر من 20 عاماً لإعادة الأوضاع إلى نصابها، إن هي وجدت التمويل، القصف لم يرحم ولم يميّز بين الأسواق الشعبية، والمنشآت العامة والخاصة، من منازل ومحال وغيرها، القصف بطائرات أجنبية بالطبع، قادها طيارون عرب، بوقود عربي، وتمويل عربي، ودعم عربي، وصمت من الدول الممتنعة، وعار يلاحق الجميع.

هذه الحرب الغريبة على الشعب اليمنى، هي في حقيقتها تصفية حسابات.. هي حرب طائفية وهابية شيعية، كل دولة لديها من الخرائط ما يكفي لمعرفة موقع الدولة الأخرى إن هي أرادت الاشتباك معها، أو إعلان الحرب عليها، ربما تداخل القبائل والأنساب فيما بينها، إضافة إلى حجم التبادل التجاري الكبير، يجعل كلاً منهما كتاباً مفتوحاً للأخرى، ليست في حاجة إلى الذهاب إلى اليمن للتعارف هناك، أو حتى لتصفية الحسابات.

على مدى العام المنصرم، تم حجب ما يزيد على 90% من أخبار العدوان عن الشعوب العربية بصفة خاصة، القصف كان بصفة يومية، بالتالي كانت الخسائر، مادية وبشرية، بصفة يومية أيضاً، إلا الاهتمام بأزمات الشعب اليمني الطاحنة، لم تكن تشغل البال العربي، لا حكاماً ولا محكومين، بفعل أموال النفط لم تهتم وكالات الأنباء العربية بأطفال اليمن الذين سقطوا بفعل القصف العربي، بفعل أموال النفط لم تهتم الصحف العربية بتشريد القصف لآلاف من اليمنيين، بفعل أموال النفط لم تتصدر نشرات الأخبار العربية ذلك القصف الذي طال الأسواق والأماكن العامة.

كانت المنظمات الدولية، من خلال بعض أعضائها، تُحصي أعداد القتلى بصفة يومية، تراقب النزوح الجماعى للأسر المشردة، تتابع تطورات الموقف بما تيسر لها هناك من معلومات، إلا أن الغياب العربي كان واضحاً، سجل إضافة جديدة لتاريخ العار الذى لن يغفره الشعب اليمني أبداً، دائماً وأبداً كانت شعوب الحضارة هي المستهدفة، من العراق، مروراً بسوريا، حتى اليمن، دائماً وأبداً كان التاريخ العربي هو المستهدف، في السابق كنا نعتقد أن الاستهداف أجنبي فقط بتمويل عربي، فى الألفية الجديدة كشفت كل من سوريا واليمن أن الاستهداف في حقيقته عربي خالص، إعداداً وإخراجاً، تخطيطاً وتنفيذاً.

على أي حال، فيما بدا أنه انتصار للسلام باليمن، كان الرئيس السابق علي عبدالله صالح وأنصاره، خلال المظاهرات، يلوحون للمعتدين بأغصان الزيتون، في تأكيد جديد على أنهم يمدون يدهم بالسلام، وأبلغ «صالح» الحشود بأنهم يريدون إجراء محادثات مباشرة مع الرياض، دون عودة إلى محادثات مجلس الأمن الذي عجز- على حد قوله- عن حل أي شيء، رغم الكارثة الإنسانية هناك، وحصار الغذاء والدواء.

الأمل إذن في محادثات الكويت المقرر لها 18 من الشهر الجارى، بعد وقف إطلاق النار المقرر له ليل العاشر من نفس الشهر، إلا أنه يبقى الاعتراف بالمسؤولية عن هذا الدمار والخراب الذي لحق باليمن، وتعويض الشعب اليمني ومساعدته في إعادة البناء، أما عن الأرواح التي أُزهقت بلا ذنب اقترفته، فنحن على يقين بأن الله يمهل ولا يهمل، حتى وإن كان اجتماع رؤساء أركان 43 دولة إسلامية بالرياض، الأحد الماضي، يرى غير ذلك.

* رئيس تحرير صحيفة الأهرام السابق

إتجاه

لوحة الإدهاش.. لا غرابة

عبدالله الصعفاني

ما الذي حدث بالضبط تحت ضوء نهار مهرجان السبعين تحديداً حتى تمتلئ الأمكنة بالحشود ويطغى الهدير على أصوات طائرات لم تجد بداً من فتح حاجز الصوت لعلها تسكت أصوات المحتشدين ؟

◇ المفروض أن الرئيس السابق علي عبدالله صالح وهو على بعد نصف عقد من «الثورة» التي قامت عليه في العام 2011م.. وإذاً كيف لجماهيره أن تتضاعف على ذلك النحو الملفت وغير المسبوق وهو الذي غادر السلطة بمزاجه أو حتى غصباً عنه إذا أردتم !

◇ في المجمل.. للرجل الذي حكم اليمن ثلث قرن ايجابياته التي تتضاعف عندما نضعها أمام سيئات من خرجوا عليه،وله سلبياته التي يحتاج المراقب العادل أن يأخذها بدون قفز على الظروف الموضوعية التي أحاطت به وبالمنطقة وطرق ادارتها من قبل زعماء عصره وهو أمر يمكن تركه للتأريخ ولكن..

◇ الذي صار عقب مغادرة صالح للسلطة هو أن كل المواقف وكل المحاولات وجل الأخطاء صبت في وعاء " رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه "حيث بمجرد مغادرة الرجل كرسي الرئاسة زاد الانكشاف لمخطط هدم روابط الدولة وروابط المجتمع وتفكيك الجيش والأمن اليمني وفق مخطط خارجي بدأ تحت عنوان إعادة الهيكلة وها هو يذكر بكيف أدخلت الولايات الأمريكية الجيش العراقي في معركة طويلة مع إيران ثم ورطته بغزو الكويت ثم قضت عليه مفتتحة حربها على الجيوش العربية.

◇ أما أبرز تفاصيل المؤامرة الربيعية التي كشفت سوء زعامات ثورجية فاشلة لم يكن بينها الزبيري ولا النعمان ولا علي عبدالمغني حتى يعطوا لأنفسهم أي فسحة تنفي عن كونهم ليسوا سوى طغاة صغار وإلا أي ثوري يتسول.. ينهب.. يدعو للوصاية بل ويدعو للعدوان على بلده !

◇ وفيما كان صالح يمتص الضربات الفاجرة من خصومه السياسيين كانوا يتوغلون في خطايا ربيع جدد جلود الفاسدين القدامى وثقافة (حلال علينا وحرام عليهم) واستدعاء الفيدرالية التمزيقية المفلسة، وما إلى ذلك من تمثيل أدوار الطغاة المستأنسين والجبابرة الذين يرون في " جلبي " العراق و" كرزاي " افغانستان القدوة، ليجد الشعب اليمني نفسه أمام قيادات حزبية وحكومية تورد اليمن مورد التهلكة التي نشاهدها اليوم.

◇ خيبة أمل شعبية كبيرة من نخب دينية وليبرالية ومدنية وعسكرية كانت كافية لتحريك الوعي الشعبي في صورة مشاهد مليونية شكلت مثلاً لردة الفعل الشعبي في أقوى تجلياته.. فهل من مكان للاستغراب من اشتعال الأرض والفضاء بلوحة الإدهاش ؟

الميثاق
تأسست عام ١٩٨٢م

رئيس التحرير
محمد أفعم
chief@almethaq.net
benanaam@gmail.com

العدد (١٨٠٤)
الاثنين : ٤/ ٤/ ٢٠١٦م
الموافق :٢٦/ جماد ثاني / ١٤٣٧هـ

Issue (1804)
Monday:5 Aprel. 2016
contact@almethaq.net

الصورة وثلاثة أعلام

< في لوحة وطنية عظيمة جسد أبناء الشعب عظمة الوفاء للوطن والزعيم في مهرجان ميدان السبعين..

فتلك الملايين التي احتشدت من أرجاء الوطن حملت ثلاثة من الرموز الوطنية في المهرجان والتي لا يمكن التفريط بها والمتمثلة بالعلم الوطني للجمهورية اليمنية وشعار المؤتمر والرمز الوطني الزعيم علي عبدالله صالح..

وفي مئات الصور لاحظ الجميع أن أجيال اليمن المختلفة والمشاركة في تلك المسيرة المليونية كانت تحمل هذه الرموز.

وصلت الصورة واضحة.. وهذا هو موقف الشعب اليمني، فلا فيدرالية، ولا أقلمة، ولا تفريط بيمن الـ22 من مايو أو بموحد اليمن.

أشرف الرجال

< لا يمر يوم دون أن يسطر فيه أشرف الرجال من الجيش واللجان ملحمة، مضحين بأرواحهم ودمائهم الزكية وهم يذودون عن حياض الوطن.

لقد أذهلوا العالم بصمودهم الأسطوري في وجه العدوان البربري الغاشم الذي تشنه مملكة آل سعود وحلفاؤها.

أشرف الرجال شامخون شموخ جبال اليمن، وبشموخهم هذا لقنوا العدوان ومرتزقته الذين باعوا شرفهم الوطني أقسى الدروس.

إننا ننحني لهؤلاء الأبطال ونقبّل رؤوسهم على بطولاتهم التي يسطرونها في كل جبل ووادٍ ليعلّمونا كيف هي الوطنية التي باعها البعض من أبناء جلدتنا بثمن بخس، لكن أشرف الرجال لم يداهنوا ولم يساوموا على ذرة من تراب أرضهم الطاهرة، وهذا هو ديدن اليمنيين الأصلاء أحفاد الفاتحين الأوائل وسليلي الحضارات اليمنية الضاربة في القِدم.

زلزلتها

زلزلتها والشعب زلزلها معك ... شدَّت خيول الله يا خيَّالها
لا عاصفتهم يا جمالي تفزعك ... كلاَّ ولا تحسب حساب أذيالها
أعلنتها والكون كُلُّه يسمعك ... قالت جماهير اليمن واحنا لها
مادمت رافع راسها با ترفعك ... وبا تسمع الدنيا صدى زلزالها
ما أكبرك ما أعظمك ما أشجعك ... يا فخر أقيال اليمن واجيالها
أنت الزعامة والزعامة تتبعك ... أقسم بربي ما خُلقت إلاَّ لها
زلزلتها والنوم فارق مضجعك ... لجل اليمن في عزتك آمالها
انت الزعامة والشوامخ موقعك ... والذل للأعداء ذي قد نالها
أظهرت للدنيا أصالة مرجعك ... بالحشد ذي انشد لهم موالها
يا جاهل القوة وظنك خادعك ... ما ينفعك مالك ولا أنذالها
يا خاين اتمهل وراقب مصرعك ... من كال حنظل حنظله يكتالها
يا شاعر الاعلام لله ما أروعك ... صحت لسان أحمد وصح أقوالها

الشعب يبادل الزعيم الوفاء

< فشلت السعودية وتركيا وأمريكا وعدد من الدول الغربية في أن تزيح الرئيس بشار الأسد بفضل صمود أبناء الشعب العربي السوري وجيشه البطل وتصديهم للعدوان والارهاب بكل بسالة واقتدار..

أخيراً انتصرت إرادة الشعب السوري بعد أن أصبح الإرهاب يهز عواصم أوروبا.. وتوقف الصوت السعودي النشاز الذي ظل ينعق ويطالب برحيل الأسد كشرط لحل الأزمة السورية بعد اتفاق روسيا وأمريكا..

لم تتعظ السعودية من فشلها وهزيمتها بسوريا ولذا تسعى الى فرض الخائن هادي رئيساً للمؤتمر بعد أن زلزل المؤتمريون أركان مملكة الإرهاب بتلك الملايين التي احتشدت في ميدان السبعين وجددت العهد والوفاء والتمسك بالزعيم علي عبدالله صالح رئيساً للمؤتمر.. وأكدت للعالم أن الشعب اليمني لن يفرط بالزعيم رمز الصمود والثبات والإباء والشجاعة العربية الأصيلة مهما كان الثمن..

فيصل الشبيبي نائباً لـ« اليمن اليوم »

في خطوة كانت منتظرة منذ زمنٍ في توقعات الوسط الاعلامي اليمني، صدر أخيراً قرار بتعيين الزميل فيصل الشبيبي نائباً للمدير العام التنفيذي لقناة «اليمن اليوم».

تعيين الشبيبي يأتي تعزيزاً لمشوار «اليمن اليوم» في فضاء الصورة وتربعها الصدارة في عيون المشاهد اليمني والعالمي المهتم بشأن اليمن.

نهنئ الزميل فيصل نيله الثقة، وواثقون من قدرته على تحقيق الطموحات المرجوة بكثير من الابداع والتميز في إدارة القناة.

مصادر محلية: الافراج عن الصحفي طاهر حزام

علمت الميثاق من مصادر محلية بمحافظة تعز أنه يتوقع أن يتم خلال الساعات القادمة الافراج عن الصحفي المختطف طاهر حزام بناءً على وساطات تقودها شخصيات اجتماعية.. وكان مصدر في الدائرة الإعلامية للمؤتمر الشعبي العام عن استهجان المؤتمر وقلقه الشديدين، حيال حادثة اختطاف الصحفي والإعلامي ومراسل صحيفة «الرأي» الكويتية الزميل طاهر حزام أثناء تواجده في مهمة صحفية بمدينة تعز. وطالب المصدر بالكشف عن مصير الإعلامي طاهر حزام والافراج الفوري عنه، محذراً من مغبة المساس به او تعريض حياته للخطر، مايعرض خاطفيه للمساءلة القانونية.

معتبراً أن جريمة اختطافه تشكل انتهاكاً سافراً لقيم حرية الرأي والتعبير وتحدياً إضافياً لمهنة الصحافة في اليمن.

كما دعا المصدر السلطة المحلية بمحافظة تعز وكافة الوجهاء والأعيان والأحزاب والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني بالمحافظة إلى إدانة الحادثة والعمل على سرعة الإفراج عنه دون قيد أو شرط .